استعرض العلاقات (الجنوبية - الروسية) وأكد الالتزام بالهدنة وحماية أمن الجنوب..

دلالات لقاء الرئيس الزبيدي بالسفير الروسي

• ما أهمية اهتمام الروس بانتصارات القوات المسلحة الجنوبية ضد الإرهاب؟

الأمناء خاص:

أكد الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أن القيادة السياسية في الجنوب، والمحافظات المُحررة ملتزمة بالهدنة.

وشدد على تعاملها بإيجابية مع كل دعوات السلام مع انفتاحها على جميع الخيارات لحماية أمن واستقرار المناطق المُحررة وحماية المصالح الدولية، وتأمين ممرات الملاحة البحرية.

وأشار الرئيس الزبيدي لدى لقاءه يفغيني كودروف القائم بأعمال سفير روسيا الاتحادية لدى اليمن في مقر إقامته في العاصمة السعودية الرياض، أمس الاثنين، إلى موقف المجلس الانتقالي الجنوبي، ومجلس القيادة الرئاسي الداعم لدعوات إيقاف الحرب، والجهود الأممية والدولية الهادفة لإحلال السلام.

وأوضح أن قيادتي المجلس الانتقالي الجنوبي، ومجلس القيادة الرئاسي تجاوبت مع الجهود الدولية الهادفة لتمديد الهدنة، بينما واصلت فيه الميليشيات الحوثية الإرهابية تعنتها، بالتحشيد العسكري بهدف تقويض جهود إيقاف الحرب.

وطالب الرئيس الزُبيدي المجتمع الدولي بتبني مواقف حازمة من تحركات الميليشيا المدعومة من إيران ووضع حد لها منعا لانهيار جهود السلام.

وبحث الجانبان تداعيات تنصل مليشيا الحوثي الإجرامية من اتفاقها السابق مع المبعوث الأممي لليمن، وتهربها من الوفاء بالتزاماتها، وعرقلتها جهود السلام.

بدوره، جدد القائم بأعمال السفير الروسي دعم بلاده جهود إيقاف الحرب وإحلال السلام، مشيدا بانتصارات القوات المسلحة الجنوبية خلال عملية سهام الشرق ضد التنظيمات الإرهابية في محافظة أبين.

دلالات لقاء الرئيس الزُبيدي بالسفير الروسي

وعن لقاء الرئيس الزُبيدي بالقائم بأعمال سفير روسيا الاتحادية كودروف، قال مدير تحرير صحيفة (4 مايو) الكاتب الصحافي علاء عادل حنش أن: «لقاء الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي اليوم الإثنين (أمس) بالقائم بأعمال سفير روسيا الاتحادية يفغيني كودروف حمل دلالات مهمة لا سيما وأن اللقاء يأتي في ظل توتر العلاقات الروسية مع الغرب".

وأضاف في منشور عبر صفحته الرسمية في (فيسبوك): «كما أن استعراض الرئيس الزُبيدي العلاقات المتينة بين الجنوب وروسيا الاتحادية، يشي إلى عدة دلالات منها إيحاء الرئيس الزُبيدي بضرورة عودة تلك العلاقات الجنوبية الروسية المتينة، وهذا يبعث رسالة بأن الدخول بالشراكة مع الروس خيار مُتاح، وعلى الطاولة، لا سيما فيما يخص عودة دولة الجنوب، خصوصًا أن روسيا تحظى بأهمية كبيرة على مستوى العالم في صوتها، وموقعها، وقوتها السياسية والعسكرية، والاقتصادية".

وأكد حنش أن "قوة شخصية الرئيس الزُبيدي ظهرت بقوة عندما قالها بصراحة للقائم بأعمال سفير روسيا الاتحادية بأن (القيادة السياسية في الجنوب، والمحافظات المحررة ملتزمة بالهدنة، وستتعاطى بإيجابية مع كل دعوات السلام في الوقت الذي ستظل فيه منفتحة على كل الخيارات لحماية أمن واستقرار المناطق المُحررة وحماية المصالح الدولية فيها، وتأمين ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب)، وهذه رسالة أخرى هدفها إيصال رسالة للعالم بأن الجنوب وقواته لن تسمح بالتمادي الحوثي في ظل التغافل، والتقاعس الدولي".

واختتم حنش منشوره بالقول: «في الجانب الآخر، فإشادة القائم بأعمال سفير روسيا كودروف بالانتصارات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية خلال عملية سهام الشرق التي استهدفت معاقل التنظيمات الإرهابية في محافظة أبين، تحمل دلالة عظيمة باهتمام الروس بما تحققه القوات المسلحة الجنوبية من انتصارات على كافة المستويات لا سيما على التنظيمات الإرهابية، وهذا ربما سيكون المدخل الرئيس للبدء بعلاقات جنوبية روسية صلبة قد تكون نتيجة لإعلان روسيا تأييدها، ودعمها لعودة دولة الجنوب".

بعد رفضه القاطع لأي قرارات تُتخذ بشكل أحادي وتحاول تقويض الحضور الجنوبي..

الانتقالي يحذر من مؤامرة إقصاء الجنوب

العاصمة الجنوبية عدن ـ حضرموت «الأمناء» خاص:

تتيقظ القيادة الجنوبية المتمثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي، لمجابهة أي محاولات ومخططات لتهميش الجنوبيين، وهو المخطط الذي دائما ما تشهره الميليشيات الإخوانية الإرهابية.

ففي دليل واضح على هذه اليقظة الكاملة، أكدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي رفضها القاطع لأي قرارات تُتخذ بشكل أحادي وتحاول تقويض الحضور الجنوبي على الساحة.

هيئة الرئاسة عبرت عن رفضها لتصرفات بعض وزراء حكومة المناصفة، ومنها التعيينات أحادية الجانب في المواقع الهامة.

وقالت هيئة الرئاسة، في اجتماعها الأخير، إنَّ أي تعيينات خارج التوافق تعتبر غير قانونية، ولا يمكن التعاطي معها بأي شكل من الأشكال.

التأكيد على حضور الجنوب تجلى في تأكيد هيئة الرئاسة كذلك على أهمية تمكين أبناء محافظة حضرموت من إدارة شؤون محافظتهم في شتى المجالات، وحقهم في الاستفادة من ثرواتها، وتأمينها.

ودعت هيئة الرئاسة لحماية حضرموت من تدخلات أي قوى سياسية، وأكّدت تأييدها للمطالب المشروعة للحشود الجماهيرية التي خرجت في وادي حضرموت للمطالبة باستكمال اتفاق الرياض وإخراج القوات اليمنية المتواجدة في مناطق الوادي ونقلها إلى جبهات المواجهة مع مليشيا الحوثي.

دعوات هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، تؤسس جبهة مواجهة قوية ضد أي مساع لقوى الشر التابعة للاحتلال اليمني، الّتي تسعى لتهميش حضور الجنوب وعلى الساحة، وتحاول بكل السبل الممكنة تقويض هذا الحضور على الأرض.

هذه المواجهة التي لا تنخرط فيها القيادة الجنوبية، لا تقل في أهميتها على أي مواجهة عسكرية يخطوها الجنوب، فكلا النوعين يساهم في دحض المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب، والتي تحاول بشتى السبل إيجاد طريقة للتداخل في الشأن الجنوبي.

تصدي المجلس الانتقالي لمؤامرة التهميش والإقصاء يوجه ضربة قاصمة لقوى الاحتلال اليمني التي حاولت إعادة عقارب الساعة للوراء، فهي بعدما فشلت في استهداف الجنوب عسكريا وتلقى هزائم مدوية على يد القوات الجنوبية، يُلاحظ في الوقت نفسه، أنها تعمل على استفزاز الجنوبيين عبر إقصائهم وتهميشهم.

يمثل هذا السيناريو تكرارا لما جرت عليه الأمور منذ تسعينات القرن الماضي، فمنذ الحرب الغاشمة وفرض ما تسمى بالوحدة المشؤومة بقوة السلاح والبطش والطغيان، إلا أن الجنوب استفاد من تلك التجربة المؤلمة وبات متيقظا لمجابهة مبكرة تجاه هذا الاستهداف.